

أهداف الكنيسة مع أهداف التاج الملكي الإسباني. ونظرًا لعدم وجود أعداد كافية من الإسبان لاستعمار مثل هذه المساحة الشاسعة، تمثلت الخطة في منح الأراضي لمعتنقي المسيحية الجدد الذين يمكنهم تطوير مقر الإرساليات إلى مدن، حيث يمكنهم العيش كمواطنين إسبان.

أتى سكان المنطقة الأصليين إلى مقر الإرساليات لأسباب مختلفة: البعض منهم تم إجباره على ذلك، والبعض الآخر كان يبحث عن الأمان للحماية من أعدائه، بينما ظل البعض الآخر مستجيبًا لرسالة التبشير بالمسيحية في حد ذاتها. ربما وجدت القبائل البدوية الأمان في الحياة داخل مقر الإرساليات، حيث تحصل على احتياجاتها من الطعام بشكل ثابت، وهي حياة أقل صعوبة وخطرًا. كان هذا الأمر أقل جاذبية للمجتمعات الزراعية المقيمة مثل قبيلة الهوبي، والتي عاشت في أمان أكبر على هضاب عالية. (في عام 1680)، وبعد عقود من الاستيلاء الإسباني على نيو مكسيكو، قامت القبائل المقيمة في بيبلو، تحت قيادة رجل الطب المسمى «بوب»، الذي ينتمي إلى جماعة تيوا، بإجبار الإسبان على الرحيل وتدمير العديد من مقر الإرساليات الخاصة بهم.)

كان مقر إرسالية Mission Concepcion موطنًا لعدد من القبائل البدوية البارزة المعروفة والمجتمعة تحت اسم «Coahuiltecans». تمت إدارة هذا المقر بواسطة نظام الفرانسيكان، حيث تم تنظيمه مثل قرية صغيرة، مزودة بمباني للتخزين وورشة وكنيسة في الجزء المركزي منها. عاش الرهبان في مهجع في الدير الذي يحيط بالكنيسة، وعاش الهنود الذين اعتنقوا المسيحية في مسكن تم بناؤه بجانب جدار المحيط الداخلي لمجمع المنشآت، كما كانت توجد وراء هذه المقار بساتين فاكهة وحقول تحتوي على محاصيل زراعية ومزارع لرعاية الماشية.

تم تصميم الكنيسة على طراز الباروك الإسباني المزخرف في القرن السابع عشر، حيث تم تشييدها من الطين والحجارة غير المصقولة، كما كانت واجهتها الداخلية والخارجية من الحجارة، ثم تمت تغطيتها بألواح جصية. حددت التقاليد الكاثوليكية تصميم أرضية المبنى، والتي أخذت شكل صليب، في حالة النظر إليها من أعلى. توجد ردهة مركزية طويلة (صحن الكنيسة) تمتد من المدخل الجنوبي الغربي إلى مذبح الكنيسة الموجود في الطرف الشمالي الشرقي والتي تقاطع مع ردهة ثانية أفقية (جناح الكنيسة). يتوج المكان الذي تلتقي فيه هاتان الردهتان، المسمى بالمعبر، بقبة يضيء فيها مصباح.

تم تزيين الكنيسة من الداخل والخارج باستخدام تصورات جصية (رسوم على لوح جصي)، كما تم تزيينها أيضًا بتماثيل ونحوت بارزة. وفي الخارج، أكدت الحدود المحتوية على تصميمات هندسية زهرية على الأجزاء المعمارية للمبنى، لتحيط بالنوافذ وتنشئ الأعمدة التخيلية التي تحيط بفتحات في أبراج الأجراس. تم منح الامتدادات المسطحة للجدار على الأبراج نمطًا عامًا يشبه عمل الأنبوب الفخاري الإسباني، مع احتواء كل مربع على صليب زهري داخل دائرة.

لا يزال مقر الإرسالية يحتوي على بعض بقايا الألواح الجصية التي كانت تعطي حيوية للجزء الداخلي من خلال الألوان والتماثيل الدينية. أما الشيء الأكثر غرابة في هذه الأشياء فتمثل في شمس مرسومة على سقف المكتبة يصدر منها أشعة. على الرغم من استخدام الشمس غالبًا كرمز للإله في الفن المسيحي، فإنه كانت هناك نوع من الدهشة إلى حد ما عند مشاهدة وجه عليه شارب (ربما يكون للهجين، وهو الشخص الذي يحتوي على سلالة إسبانية وسلالة هندية أمريكية) محددًا إلى الوراء باتجاهها.

توضح إعادة تنظيم الألوان المائية الموضحة أدناه (أ-ب. 1)، والتي تم عملها خلال حقبة الثلاثينات من القرن العشرين، على نحو باهت فقط التألق الموجود في مقر إرسالية Mission Concepcion منذ 250 عامًا. كان المبنى، الذي أصبح الآن مجرد حجر، مغطى ذات يوم بلوح جصي أبيض ومزين بتصميمات عليها رسوم بألوان حمراء وزرقاء وصفراء وسوداء. تحتوي الكنيسة على قبة تتلألأ في السماء الزرقاء لمنطقة الجنوب الغربي، لا بد وأنها كانت ترتفع بشكل مؤثر عن السهول المحيطة بها.

تم بناء مقر الإرسالية في مدينة سان أنطونيو عام 1755، حيث تم تشييد مقر الإرسالية الكاثوليكية قبلها بأربعين عامًا تقريبًا في منطقة على الحدود بين ولايتي تكساس ولويزيانا لتكون مقرًا لإحدى الإرساليات الإسبانية الست التي تمثل حاجزًا ضد التوسع الفرنسي القادم من الشرق. اتبعت الإرساليات الدومينيكانية واليسوعية والفرنسيسكانية، الباحثة عن كنوز روحية في شكل أشخاص يعتنقون المسيحية، اتبعت الإسبان الباحثين عن الذهب، الذين استعانوا بأعداد كبيرة من سكان المنطقة الأصليين وتحالفوا معهم للقيام بعمليات الاستكشاف والتخطيط للمطالبة بمساحة أكبر من الأراضي الأمريكية. التقت



1-ب. دير وكنيسة عند الغسق. الحديقة التاريخية الوطنية لإرساليات سان أنطونيو حقوق الطبع محفوظة لصالح George H. H. Huey.



1-ب. Mission Nuestra Senora de la Concepcion de Acuna، سان أنطونيو، تكساس، Ernst F. Schuchard. 1755. (1893-1972). Mission Concepcion. تفاصيل لوحة جصية لواجهة المبنى، 1932. ألوان مائية على ورقة، 17 1/2 × 17 بوصة (45 × 44 سم) في إطار. مكتبة بنات جمهورية تكساس. أوراق Ernst F. Schuchard. هدية من السيدة Ernst F. Schuchard وبناتها في ذكرى Ernst F. Schuchard.



1-ب. 3. تفاصيل. زخرفة «عين الإله» على سقف المكتبة. الحديقة التاريخية الوطنية لإرساليات سان أنطونيو حقوق الطبع محفوظة لصالح George H. H. Huey.

اترك التلاميذ ينظرون بعناية إلى هذه الصور، مع الإشارة بشكل مختصر إلى أن العروض التفصيلية توضح شكل المبنى في حالته الأولى.

أنشطة التدريس
! = ابتدائي | م = متوسط | ث = ثانوي

صف وحلّل

! م

اجعل التلاميذ يحددون الفوانيس والصلبان الموجودة أعلى الأبراج والقبة. البحث عن اختلافات طفيفة في تماثل هذا المبنى. يظهر هناك تنوع في الجانب الأيمن، حيث يمتد جدار مقر الإرسالية إلى اليمين، كما تختلف النوافذ الموجودة في كلا جانبي المبنى في أحجامها بشكل طفيف.

! م

اطلب من التلاميذ تحديد الوظيفة الأصلية للبرجين الموجودين في مقدمة الكنيسة. كانت هذه أبراج الأجراس المستخدمة في استدعاء الجالية.

! م ث

شجع التلاميذ على مقارنة واجهة مبنى إرسالية Mission Concepcion في عام 1755 بشكلها الموجودة عليه اليوم. لقد كانت في الأصل عليها ألواح جصية بها أنماط بيضاء وحمراء وزرقاء وصفراء. أما الآن فإنها عبارة عن صخر مكشوف. لماذا لم تعد بيضاء وبها تصميمات مرسومة؟ تلاشت الألواح الجصية والتصميمات.

! م ث

اطلب من التلاميذ تحديد السبب وراء قيام الإسبان ببناء مقر إرساليات تكساس. لقد بنى الإسبان مقر الإرساليات هذه لمنع الفرنسيين من التوسع في مستعمراتهم داخل تكساس ولتحويل الأمريكيين الهنود إلى المسيحية.

! م ث

فسّر

ما هو الهدف من هذا البناء؟

تم استخدامه كمكان للعبادة.

بالإضافة إلى ممارسة الشعائر الدينية، ما هي الوظائف الأخرى المهمة التي قامت بها الإرساليات؟

قامت الإرساليات بتوفير الأطعمة، وتدريب العمال والحرفيين الأمريكيين الهنود، وإنتاج سلع مثل السُّرُج والملابس الجلدية.

! م ث

لماذا عاش الأمريكيون الهنود في مقر الإرساليات؟

البعض منهم تم إجباره على ذلك، والبعض الآخر اعتنق المسيحية ورجب في البقاء بالقرب من الكنيسة، أما الباقون فقد بحثوا عن الأمان والحماية من أعدائهم.

ما هي المباني التي كانت غالباً أجزاء من أي مقر إرسالية إسبانية؟

تمثلت أجزاء مقر الإرساليات في الكنيسة، مخزن القمح، الورش، سكنات الجنود، وأحياء سكنية للرهبان والهنود.

! م ث

اطلب من التلاميذ تحديد ما الذي كان يمثله رسم الشمس.

ربما كان يمثل وجه الإله.

ما هو الغريب في وصف الإله بهذه الصورة؟

احتوى هذا الوجه على شارب كأنه لرجل ينتمي إلى سلالات إسبانية وأمريكية هندية.

م ث

اطلب من التلاميذ تحديد السبب وراء قيام الإسبان والأمريكيين الهنود بإنشاء كنائس على الطراز الأوروبي في أمريكا.

أراد الإسبان أن تكون الكنائس مثل تلك الموجودة في إسبانيا.

وضّح للتلاميذ أمثلة لواجهات كنائس مبنية على طراز الباروك في القرن السابع عشر. (تعد واجهة أوبرادوريو لكنيسة الحج الإسبانية الشهيرة في مدينة سانتياغو دي كومبوستيلا بإسبانيا خير مثال. توجد صور لهذه الكنيسة على الإنترنت.) ناقش السبب وراء البساطة الشديدة لتصميم مقر إرسالية Mission Concepcion مقارنة بالعديد من هذه الكنائس المليئة بالزخارف.

تم تشييد هذه الكنيسة الحدودية بواسطة مواد بناء وحرفيين محليين. على الرغم من عمل بعض الحرفيين الإسبان في الإرسالية، فإن غالبية عمال البناء كانوا من الأمريكيين الهنود الذين تعلموا أساليب البناء على الطراز الأوروبي من الإسبان.

م ث

كيف يجسد تصميم هذه الكنيسة المعتقدات المسيحية؟

توجد العديد من الصلبان التي تمثل معاناة المسيح وموته. توجد من خلال التصميم إشارات إلى الرقم ثلاثة المعبر عن الثالوث المقدس الإله—الأب، الابن، والروح القدس.

ث

أوجد عناصر التصميم التي توضح الرقم ثلاثة.

المثلث الموجود فوق الباب، الثلاث فتحات الموجودة أعلى الباب، وواجهة المبنى، والتي تحتوي على ثلاثة أجزاء رئيسية—الجزء المركزي المحاط ببرجي الأجراس.

روابط

الفنون: العمارة الإسبانية (مزيج المغاربية، الرومانسيكية، القوطية، وتأثيرات النهضة) التي تم تعديلها لتتوافق مع احتياجات الحدود، اللوحات الجصية، الصور الزيتية الجدارية

رموز تاريخية: فرانسيسكو فاسكيز دي كورنادو؛ بوب؛ أندرو جاكسون؛ جيمس ك. بولك؛ زكاري تايلور

روابط تاريخية: المستعمرات الأوروبية في شمال أمريكا؛ الإرساليات الإسبانية؛ ثورة بيبيلو؛ تاريخ تكساس؛ الحرب الأمريكية المكسيكية